الفصل الأول

الإطـــار العـام للدراسـة

- مقدمـــــــــــــة.
- مشـــكلة الدراســـــة.
- أهميـــة الدراســـــة.
- أهـــداف الدراســـــة.
- حـــدود الدراســـــة.
- منـــهج الدراســـــة.
- أدوات الدراســـــــة.
- الدراســـات الســـابقة.
- مصطلحـــات الدراســـة.
- خطـــوات الدراســـــة.

مقدمة :

فى ظل الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفى والعولمة وغيرها من التحديات العالمية والإقليمية، اتجه المسئولون عن التعليم فى مصر إلى تطوير مجالات التعليم فى مصر حيث يعد النهوض بالتعليم هو نقطة البداية لأى تطور أو تقدم تتشده الأمم من أجل إقامة مجتمع قادر على مواجهة تحدياته.

وتعد المدرسة إحدى المؤسسات التربوية التى أنشأها المجتمع من أجل خدمته والارتقاء به، حيث أن المنظومة التعليمية داخل المدرسة مترابطة ما بين المعلم/الرائد والتلميذ وإدارة المدرسة، ويقع على عاتق هؤلاء دور هام فى الارتقاء بتلك المنظومة.

ولقد أصبح من المتفق عليه اليوم أن المدرسة ليست مجرد بناء يضم إحدى فئات المجتمع "التلاميذ" لتلقيهم بعض الدروس فحسب، بل إن المدرسة أصبح مطلوب منها مسايرة تطورات الحياة الاجتماعية الحديثة والنمو الهائل فى المعرفة والتطور الثقافى الدائم، تستدعى تنمية الجوانب النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية فى شخصية التلميذ ليكون أكثر قدرة على مواجهة الحياة مستقبلاً.

ومن المعروف أن المراهقة إحدى مراحل نمو الإنسان الهامة لأنها تعد ميدان الإعداد والبناء والتأسيس لشخصية الطلاب واتجاهاتهم، فهى بحق مرحلة التطبيع الاجتماعى واكتساب الصفات المرغوبة، وتجنب غير المرغوب منها، وبقدر ما يكون هذا البناء سليماً وجيداً بقدر ما يظهر جيل صالح كعدة للمستقبل... وكلما كان هناك تساهل فى عملية التنشئة للأبناء كلما كان المستقبل يزخر بالمشكلات التى تؤثر على أمن المجتمع[1].

والوظائف التربوية التى تؤديها المدرسة بمثابة عملة ذات وجهين أحدهما يمثل العملية التعليمية بما فيها من تعلم لكثير من المعارف المستمرة والمتجددة على يد مجموعة من المدرسين المتخصصين فى شتى التخصصات والمعارف العلمية، وفى مكان يتم إعداده بصورة تسمح بنجاح تلك العملية التعليمية، والوجه الآخر لهذه العملة يمثل العملية التربوية التى توجه نحو شخصية التلميذ بهدف تنميتها من جميع الجوانب بصورة تجعله فى الحالة المناسبة لتلقى العملية التعليمية[2].

---

(1) حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، ط٥، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ص ٣٥٦-٣٦١ .

(2) محمد سلامة غبارى : الخدمة الاجتماعية المدرسية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص١٣ .

ولقد وضعت الأسس التى يمكن للمدرسة أن تقـــدم بواســطتها العــون والخدمــات الضرورية لطلابها سواء كانت خدمات تعليمية أو توجيهية تربوية، فهى متكاملة تتمم الواحـدة منها الأخرى، وتعتبر ناقصة بدونها. "ومن ثم لم تعد مسئولية المعلم قاصرة على التدريـــس، ولكنها تعدت هذا الإطار المحدود إلى إطار التربية الشاملة، فالمعلم مرب بالدرجة الأولى فهو مرشد، مطور، مبدع، موجه، ممثل، قصاص، بانى المجتمعات، مواجه للحقيقة، مقوم، محافظ، وأخيراً إنسان كأى إنسان آخر"[1].

وإدراكاً لما سبق يعتبر المعلم أباً وعالماً نفسياً ومنظماً ورائــداً للنشــاط الاجتمــاعى والرياضى، والثقافى، والفنى وخبيراً بالعلاقات العامة، أى أن المعلم يقع على عاتقه مســئولية أدوار كثيرة فى العملية التعليمية والتربوية سواء داخل الفصل المدرسى أو خارجـــه، وفـــى جميع الأحوال يتوقع الجميع أن يمارس المعلم كل هذه الأدوار على الوجه الأمثل مـــن أجـــل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة التى يحددها المجتمع فى إطار أيديولوجيته.

وعملية ممارسة "**الريادة التربوية**" من الوسائل الهامة لتحقيق أهداف التربية الحديثـــة، والتى لابد من استخدامها الاستخدام الأمثل، وارتكازها على أسس علمية وموضوعية، وعلـــى أساس متين من فهم طبيعة المتعلم ومعرفة قدراته واستعداداته، وميوله، وسمات شـــخصيته، وظروفه الاجتماعية والاقتصادية، لكى تؤتى فى النهاية ثمارها المرجوة فى مجـــال التنشـــئة المتكاملة[2]. خاصة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى "الإعدادية".

وتنص لائحة القرار الوزارى رقم (٢٠٣) لعام ١٩٩٠ على أن "**تنشئة التلاميذ تنشئة اجتماعية سليمة، وتربيتهم تربية ديمقراطية صحيحة، ومساعدتهم على التحصيل الدراســـى واكتشاف قدراتهم الخاصة، وتوجيه ميولهم وتنمية قدراتهم، ووضـــع حلـــول لمشـــكلاتهم المدرسية والاجتماعية، وإعداد القادة منهم ليقوموا بدور أكثر إيجابية فى المجتمع المدرسى والبيئى، هو خلاصة الغايات التى تسعى الريادة التربوية لتحقيقها خاصـــة فـــى المـــدارس الإعدادية**"[3].

والريادة التربوية ليست مسئولية الأخصائى الاجتماعى وحده - كما يعتقد البعض - بل أن جميع أفراد أسرة المدرسة متضامنون معه فى تنفيذها على النحو الأمثل. وللمعلم/الرائـــد دور لا يقل أهمية عن دور الأخصائى الاجتماعى بوصفه أكثر أعضاء أسرة المدرسة اتصـــالاً بالتلميذ فى حياته المدرسية، فهو يتصل به داخل الفصل، وخارجه، وأثناء الفسحة، وفى فترات

---

(١) محمود عبد الله صالح : أساسيات فى الإرشاد التربوى، دار المريخ الرياض، ١٩٨٥، ص ص ٣٤، ٣٥ .

(٢) عبد الرحمن العيسوى : التوجيه التربوى والمهنى، مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض، ١٩٨٦، ص١٤ .

(٣) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم (٢٠٣) الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٤ بشان الاتحادات الطلابية والريادة، ج.م.ع، ١٩٩٠، ص٢٤ .

الراحة، وخلال النشاط المدرسى[1]. واهتمام المعلم/الرائد بدوره التربوى يعاون على تعميق الصلة التى تربطه بتلميذه، وترفع محصلة انتاجه نتيجة جذب وحب التلميذ إلى المادة الدراسية التى يقوم بتدريسها، والتجاوب الفعال الذى ينشأ بين المعلم وتلميذه[2] مما يسهم بشكل فعال فى النمو الاجتماعى والعقلى والفردى للتلميذ.

كما أن المعلم/الرائد باعتباره ممثلاً للمجتمع الخارجى بقيمه ومثله يؤثر على التلاميذ داخل الفصل وخارجه من خلال عملية التفاعل داخل الفصل، وفى علاقته بالتلاميذ خارجه، حيث يعمل كنموذج يحاكيه التلاميذ فى سلوكه، وإلى جانب المعلم، يتأثر التلاميذ أيضاً بكل من يتفاعل معهم فى المحيط المدرسى من التلاميذ داخل الفصل المدرسى وخارجه، كذلك يتأثر بالهيئة التدريسية، أو أى من العاملين بالمدرسة[3]. لذا فالإعداد التربوى الجيد للمعلم/الرائد يزيد من كفاءته كمدير للعملية التربوية ومساعد للتلميذ على تحقيق مطالب نموه الشامل المتكامل[4].

ولهذا كان من الخطأ اعتبار ممارسة المعلم/الرائد لمهام الريادة التربوية وأنشطتها عبئاً إضافياً يحاول بعض المعلمين التنصل منه بل يتعين النظر إليه باعتباره عملاً مكملاً لعمله الأصلى المنوط به، وبدونه لا تتحقق الأهداف المنشودة من المدرسة باعتبارها مؤسسة تعليمية تربوية ذات وظيفة اجتماعية متخصصة[5]. تشارك مع البيت والمؤسسات الدينية والمجتمع فى تحمل مسئولية التنشئة الاجتماعية للأفراد.

وذلك ما أكدت عليه دراسة كل من :

دراسة عبد المنعم فهمى سعد (١٩٨٥)[6]. : حيث ركزت على الدور المهم الذى يقوم به رائد الفصل فى تشجيع التلاميذ على ممارسة الأنشطة المدرسية لما لها من دور فعال

---

(١) محمد نجيب توفيق، فؤاد سيد مرسى : **الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠م، ص ص ٩٠-٩٩.

(٢) أحمد كمال أحمد، عدلى سليمان : **الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى**، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٧، ص ص ١٧٩-١٨٩.

(٣) سميرة أحمد السيد : علم اجتماع التربية، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٨، ص٦١.

(٤) هدى الناشف، محمود شفشق : إدارة الصف المدرسى، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٨٧، ص١٤٣.

(٥) عدلى سليمان : **المدرسة والمجتمع من منظور اجتماعى**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ص ١٠-١٣.

(٦) عبد المنعم فهمى سعد : الإدارة المدرسية وأثرها على بعض الأنشطة الطلابية فى المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٥م.

فى تنمية شخصية التلاميذ وإعدادهم من أجل المستقبل، ودراسة الغامدى (١٩٩٠) [١]: والتى أكدت على أن وجود المعلم المؤهل تربوياً الكفء يعد رافداً مساعداً فى دعم ممارسة وإدارة الأنشطة المدرسية داخل الفصل وخارجه، وخاصة تلك الأنشطة التى تهتم بها الريادة التربوية، دراسة سوزان محمد السعدى (١٩٩٣) [٢]: بينت أن الجماعات الاجتماعية بالمدرسة تحت إشراف رواد الفصول تساهم فى تنمية شعور التلاميذ بالانتماء، واكتشاف المواهب الفنية وتنمية الذوق الأدبى.

ومن هذا المنطلق ولصالح العملية التعليمية والتربوية والمجتمع بأسره، ولكى يتم البناء سليماً فى سبيل تحقيق التقدم والرقى، يصبح ضرورياً الكشف عن الدور الفعلى التربوى لرواد الفصول الدراسية فى مدارسنا وخاصة فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، ومحاولة التعرف على آرائهم حول المعوقات التى تحول دون قيامهم بأدوارهم التربوية المنوطة بالريادة التربوية على أكمل وجه، لكى يسهل على المسئولين فى الحقل التعليمى معرفتها، ومن ثم التغلب عليها، وتوفير الإمكانات اللازمة لزيادة فعالية الريادة التربوية.

مشكلة الدراسة:

إيماناً بما تنادى به التربية بالتنمية المتكاملة الشاملة لجميع جوانب شخصية التلميذ، يجب أن نغير من تفكير المعلمين أنفسهم، ذلك أن هذا الشعار الجديد دون إحداث هذا التغيير، سيكون مجرد شىء شكلى فحسب، وإذا كنا نشكو جميعاً من لجوء بعض التلاميذ للعنف واستخدام وسائل غير مشروعة لإخراج طاقاتهم الكامنة كإقبال الشباب على المخدرات والانحرافات السلوكية بشتى الطرق إلى غير ذلك من الظواهر التى أصبحت تشكل خطراً كبيراً على أمن الوطن واستقراره، فإن ذلك قد يرجع إلى عدم وجود المعلم/الرائد الكفء الواعى الماهر الذى يقترب من تلاميذه، ويتعرف على إمكانياتهم وقدراتهم،ويوجههم إلى ممارسة الأنشطة المختلفة التى تعد مجالاً خصباً لتفجير طاقاتهم، وإشباع ميولهم، وتنمية قدراتهم وتساعدهم فى حل مشكلاتهم المختلفة.

وانطلاقاً من مسلمة مؤداها أن من حق التلميذ أن يلقى رعاية تقدح وتستثمر كل ما لديه من قدرات وإمكانات وطاقات تحقيقاً لذاته كإنسان، بحيث يتم تهيئته وإعداده كى يسهم بنشاط وإيجابية فى إثراء وتطوير حركة الحياة وظروفها فى مجتمعه. باعتبار أن هذه هى

---

(١) عبد الله أحمد الشيخ الغامدى : النشاط المدرسى، أهدافه ووسائله وإمكانيات تطويره، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٩٠م.

(٢) سوزان محمد السعدى : مدى تحقيق الجماعات المدرسية لأهدافها فى المرحلة الإعدادية، دراسة ميدانية فى محافظة أسوان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٩٣م.

رسالة الإنسان، خلق من أجلها لتعمير الأرض، وإثرائها تحقيقاً لحكمة خالقه سبحانه وتعالى واتساقاً مع مشيئته[1].

وباعتبار أن المجال المدرسى يعد من أهم المجالات الذى يلقى على عاتقه مسئولية تربية النشء وتعليمهم وتوجيههم نحو الطريق الصحيح، ومن ثم يجب الاهتمام بدور الريادة التربوية فى المجال المدرسى.

وبناءً على ما سبق تصبح الاتحادات الطلابية هى القناة الشرعية التى يعبر الطلاب من خلالها عن آرائهم وأفكارهم، وهى المدرسة التى يتعلم فيها الطلاب ممارسة الديمقراطية الحقيقية وممارسة الأنشطة المتعددة التى يكتسب الطلاب من خلالها القيم والاتجاهات الصالحة وتنمية المهارات والقدرات واكتشاف القيادات والمواهب[2].

وحيث أن "الريادة التربوية" تعتبر إحدى تشكيلات الاتحادات الطلابية[*] فى المدرسة على مستوى الفصل، وهى تحتاج لمزيد من الاهتمام، والتركيز عليها، لأنها تحقق العديد من أهداف التربية الحديثة التى ينادى بها المسئولون فى الآونة الأخيرة إذا تم ممارستها بطريقة صحيحة وفعالة[3]. من أجل كل هذا كان لزاماً على الباحثة أن تتناول الريادة التربوية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالدراسة والتقويم حتى نستطيع أن نضع أيدينا على مواطن الضعف ونعالجها، ومواطن القوة وندعمها، لضمان قيام الريادة التربوية بدورها على أكمل وجه.

---

(1) عبد السلام عبد الغفار : من كلمته فى مقدمة المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى "الطفل المصرى وتحديات القرن الحادى والعشرون"، (٢٧-٣٠ إبريل ١٩٩١)، المجلد الثالث، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩١م، ص٨ .

(2) وزارة التربية والتعليم : **دليل استرشادى (أساليب العمل مع الاتحادات الطلابية)**، الصادر بتاريخ ٢٠٠١/٧/٢٥م، مكتب مستشارة التربية الاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠١، ص١ .

-عطية منصور عبد الصادق : **الدور التربوى والاجتماعى للاتحادات الطلابية، رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، ١٩٨٩، ص١٣ .

(3) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم ٢٠٣، مرجع سابق، ص ص ٦، ٧ .

[*] الاتحادات الطلابية : تنص لائحة اتحاد طلاب مصر بأن الاتحادات **الطلابية** "هى التنظيمات الجماهيرية الشرعية الوحيدة لطلاب مصر يمارسون خلالها كافة الأنشطة **الطلابية** الاجتماعية والثقافية والرياضية، والفنية والسياسية، وتقوم على تنظيم وكفالة ممارسة النشاط الطلابى وترعى مصالحهم، وهى ممثلهم الوحيد أمام الجهات المعنية. طبقاً لقرار رئيس الجمهورية رقم ٢٣٥ لسنة ١٩٧٦م، بشأن اتحاد طلاب ج.م.ع، مطبعة جامعة القاهرة، مادة (١).

ومن ثم يمكن بلورة قضية الدراسة الحالية فى التساؤل الرئيس التالى :

ما واقع الريادة التربوية فى مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (الإعدادى)؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

-ما المنظور التربوى والاجتماعى للريادة التربوية؟

-ما فلسفة التعليم الأساسى وأهم اتجاهاته الحديثة؟

-ما أهم المعوقات التى تحول دون تحقيق الريادة التربوية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسى لأهدافها؟

-ما التصور المقترح لتفعيل دور الريادة التربوية وتطويره بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسى؟.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من كونها :

١-تتناول مرحلة مهمة فى السلم التعليمى حيث تتناول التلميذ فى مرحلة المراهقة، وعلى قدر ما تحققه تلك المرحلة من توعية ومستوى فى إعداد تلاميذها بقدر ما تتأثر عملية التعليم والتعلم فى مراحل التعليم اللاحقة... فالحلقة الثانية من التعليم الأساسى مرحلة مهمة فى نمو الفرد وتكوين شخصيته، وفى ضوء سمات وقدرات وميول تلاميذ هذه المرحلة يبدو لنا واضحاً أن ممارسة أنشطة وبرامج الريادة التربوية داخل الفصل وخارجه تكون أكثر تميزاً وتأثيراً عليهم، فهى المجال المفتوح الذى يمكن التعبير فيه عن كل هذه السمات، واستثمار كل هذه القدرات، وتحقيق أهدافهم وتأكيد ذواتهم[١]، وهنا يبرز الدور التربوى المهم الذى يقوم به المعلم/رائد الفصل فى توفير إطار غنى بالفرص لتوجيه التلاميذ نحو أفضل السبل لتحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة.

٢-فى ظل التغيرات والتحديات التى يمر بها العالم وثورة المعلومات والاتصالات كان لابد من تطوير طرق وأساليب العمل بما يعين رائد الفصل على أداء دوره التربوى مع جماعة فصله، وبما يساعده على التخطيط الجيد للبرامج والأنشطة الخاصة بالريادة التربوية ليحقق من خلالها بناء شخصية التلميذ المتكاملة ليكون قادراً على التعامل مع مفردات العصر باقتدار، وإيجاد جيل لديه القدرات والمهارات للتفاعل مع المتغيرات والتحديات والتكيف معها، جيل لديه القدرة على الاستفادة بما هو غال وثمين ولفظ ما دون ذلك.

---

(١) جابر عبد الحميد جابر : **مدرس القرن الحادى والعشرين الفعال، المهارات** والتنمية المهنية، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ص ٣٥٩، ٣٦٠.

جيل متفهم لبيئته ومدركاً لما يواجهها من مشكلات، وما يتهددها من أخطار وقادر على المساهمة الإيجابية فى التغلب على هذه المشكلات، وقادر على اكتشاف مصادرها وترشيد استخدام مواردها[1].

٣-تؤكد هذه الدراسة على أهمية إعداد المعلم/الرائد إعداداً جيداً يؤهله للقيام بدوره التربوى من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، وينبغى أن يكون الإعداد فى إطار فلسفى واضح وأصيل يرتضيه المجتمع لحاضره ومستقبله.

٤-تسهم هذه الدراسة فى تقديم أدوار ومهام غير تقليدية لمعلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، تعطى مزيداً من الفعالية لأدواره النمطية، وتجعله على بينة بحتمية التجديد المستمر، والتدريب على المستحدثات التكنولوجية، واستخدامها بطريقة فعالة فى مجال مهنته كمعلم ورائد اجتماعى، ومرب للأجيال.

٥-قد تسهم هذه الدراسة فى الوصول إلى بعض الخبرات التى يمكن أن تثرى الجانب المعرفى لرواد الفصول فى طريقة العمل مع جماعات فصولهم فى المجال المدرسى أثناء حصة الريادة التربوية.

لذا ينبغى العناية بممارسة الريادة التربوية فى المدارس نظراً لما تحققه من أهداف جليلة نسعى جميعاً أفراداً وأسراً وشعباً لتحقيقها.

أهداف الدراسة :

يهدف البحث الحالى بوجه عام إلى تقويم الواقع الفعلى للريادة التربوية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى بغرض تفعيلها وذلك من خلال :

١-الكشف عن الممارسات الفعلية للريادة التربوية وأنشطتها وبرامجها المختلفة وما يترتب عليه من آثار إيجابية تثرى العملية التعليمية والتربوية.

٢-التعرف على الدور التربوى لرائد الفصل فى إنجاح العملية التربوية والتعليمية ومدى مشاركة القيادة المدرسية (مدير المدرسة) فى تفعيل هذا الدور وتحقيقه للأهداف المنشودة.

٣-إبراز أهم المشكلات والصعوبات التى تعوق رائد الفصل عن أداء مهامه التربوية المنوطة به، وكيفية التغلب عليها.

---

(١) سحر فتحى مبروك : **الخدمة الاجتماعية فى مجال حماية البيئة، أسس** نظرية وتجارب عالمية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص١٥٩ .

٤-مدى مساهمة الريادة التربوية فى إعداد التلميذ المتميز الـــذى يســتطيع أن يتكيــف مــع متغيرات العصر وتحدياته.

٥-وضع تصور مقترح للريادة التربوية فى سبيل زيادة فاعليتها لتحقيق التنشـــئة المتكاملــة للتلاميذ خاصة فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.

حــدود الدراســة :

-الحد الموضوعى :

تتناول هذه الدارسة بالتقويم الريادة التربوية فى مدارس الحلقة الثانيــة مــن التعليــم الأساسى فى ضوء أهدافها.

-الحد البشرى :

ويشمل (رواد الفصول - مديرو المدارس - الأخصائيون الاجتماعيون - التلاميـــذ).

الحد الجغرافى :

بعض مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة القليوبية.

الحد الزمنى :

زمن إجراء الدراسة.

منهــج الدراســة وأساليبها وأدواتها :

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفى : الذى لا يقتصر على حد الوصـــف لما هو كائن، وجمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين، بل يتعدى ذلـــك إلـــى تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً[1]. كذلك يهتم هنا بتحليل البيانات والمعلومـــات التـــى يتـــم الحصول عليها، وجمعها من مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساســـى الخاصـــة بالريـــادة التربوية، وتصنيفها بصورة دقيقة وذلك من أجل معرفة الواقـــع الفعلـــى للريـــادة التربويـــة ومعوقات ممارستها على الوجه الأكمل، واستعانت الباحثة بأساليب وأدوات ساعدتها فى إجراء

---

(1) راجع:

-عدلى على أبو طاحون : المنهج الوصفى فى محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون : **مناهج البحث فى العلـوم التربوية والنفسية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ص ١٠٣-١١٥ .

-عزيز حنا داود وآخرون : **مناهج البحث فى العلوم السلوكية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القـــاهرة، ١٩٩١، ص ص ٧٧، ٨٤، ١٤١، ١٩٥ .

-عبد الباسط محمد حسن : **أصول البحث الاجتماعى**، ط٩، مكتبة وهبة، القـــاهرة، ١٩٨٥، ص ص ٢١٣، ٣١٢، ٣١٣ .

الدراسة وتتمثل فى **الزيارات الميدانية** لبعض المدارس الإعدادية بمحافظة القليوبية للتعرف على الممارسات الفعلية للريادة التربوية فى هذه المدارس **والمقابلات الشخصية** : مع بعض قيادات التربية الاجتماعية بمديرية التربية والتعليم بالقليوبية وبعض مديرى المدارس **والاستبانة** : تم تطبيقها على رواد /معلمى الفصول فى المدارس الإعدادية، وكذلك تلاميذ المرحلة نفسها المستفيدين من الريادة.

مصطلحات الدراسة :

ارتكزت الدراسة الحالية على المصطلحات التالية :

١-التعليم الأساسى Basic Education :

ويعرف على أنه تعليم الزامى ينتظم فيه جميع أبناء الأمة لمدة تسع سنوات دراسية متصلة ومتكاملة، وعلى اعتبار أن التعليم الابتدائى بصفوفه الخمس/الست ومدارسه القائمة حالياً، يمثل الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، بينما يمثل التعليم الإعدادى بصفوفه الثلاثة ومدارسه القائمة الحلقة الثانية من التعليم الأساسى[١].

ويشير مفهوم التعليم الأساسى فى الموسوعة العالمية للتربية إلى أنه كل ما هو ضرورى للحصول على الحد الأدنى من المعارف والمهارات والقيم. ومن ثم أصبح هذا المفهوم البسيط عنواناً للأنشطة ما قبل المدرسية (أو التعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة)، وحلقة التعليم الأساسى، وأنشطة محو أمية الكبار، وغيرها من أنشطة التعليم الأساسى[٢].

٢-الريادة التربوية Educational Leadership :

الريادة لغوياً من فعل راد – رواداً، ورياد الأرض : تفقد ما فيها من المراعى والميله ليرى هل تصلح للنزول فيها : **والريد** : تعنى الطلب، ورائد : الرسول الذى يرسله القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه للجلوس **الرود** : مصدر فعل **الرائد**، والجمع رواد[٣].

---

(١) وزارة التربية والتعليم : **(دليل التعليم الأساسى)** ج.م.ع، القاهرة، ١٩٨٣/٨٢م، ص ص ٧، ٨ .

-وزارة التربية والتعليم : قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١، **الهيئة العامة** لشئون المطابع الأميرية، ط٥، القاهرة، ١٩٩٤، ص٧ .

(2) Carr-Hill, R. (1994) : **Basic** education : Comparative and international studies. In : Husen, Torsten **and** Postlethwaite, T. Neville (eds) : ***The International Encyclopedia of Education, Volume I.*** Oxford, England : Elsevier Science Ltd.

(٣) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور : **لسان العرب، ج٣**، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤، ص ص ١٧٧١، ١٧٧٢ .

وعلى المستوى الاصطلاحى تشير الموسوعة العالمية للتربية إلى أنه ليس من السهل تعريف الريادة، حيث لم يتفق التربويون على تحديد تعريف لمفهوم الريادة، فليس هناك تعريف واحد لها يستقر عليه الرأى أو مدخل نظرى واحد يعتمد عليه من المداخل الكثيرة إليها فدراسة الريادة مفعمة بالتناقضات والنتائج المتعارضة، والمنظورات التنظيمية غير المتفقة مع بعضها من الناحية الظاهرية وعدم القدرة على تعريف للريادة أو وصف عام لها[١].

هذا وتشير الموسوعة البريطانية إلى مفهوم الريادة بأنه العلاقة بين فرد وجماعة تشترك معه فى وصف معين وتسلك بطريقة نابعة عن تأثيره أو توجيهه. وفى العلوم الاجتماعية يشير معناها إلى السلوك أو السلطة التى تجعل الفرد ببساطة مميزاً عن زملائه[٢].

وتعرف الريادة تعريفاً إجرائياً بأنها : مجموعة الأنشطة التربوية والبرامج والإجراءات التى يمارسها الرواد/المعلمون مع جماعات الفصول الدراسية داخل وخارج الفصل الدراسى والمدرسة بغرض إكساب التلاميذ مجموعة من الاتجاهات والمهارات والقيم، ومساعدتهم على النمو الاجتماعى والتعليمى السليم، وتنمية شخصياتهم للوصول بهم إلى مرحلة الاستقرار داخل المجتمع المدرسى، وزيادة قدراتهم على التحصيل الدراسى، وعلاج مشكلاتهم مع بيئتهم ومجتمعهم.

٣-التقويم Evaluation :

لغوياً لفظ التقويم فى مختار الصحاح يعنى : قوم الشئ تقويماً ... فهو (قويم) أى مستقيم... وقولهم ما أقومه أى ما أعدله[٣].

أما اصطلاحاً يعتبر التقويم "مقوماً أساسياً من مقومات العملية التعليمية يؤثر فى كفاءة جوانبها ويتأثر بها، بدءاً من الأهداف التربوية واستراتيجيات التعليم حتى يتم تحديد مستوى الكفاية المتوقع لذا يعد من أهم مداخل تطوير التعليم الأساسية، فهو يعكس صورة النظام التعليمى وبما يتضمنه من أهداف وأساليب وممارسات ونتائج"[٤].

---

(١) Howe, W. (1994) : Leadership in educational administration. In : Husen, Torsten and Postlethwaite, T. Neville (eds) : ***The International Encyclopedia of Education, Volume 6***. Second edition, Peryamon : Pergamon University Press PP. 3276-3284.

(٢) ***new Encyclopedia Britannica (1994) :*** Micropaedia, Volume VI. Chicago : Encyclopedia Britannica Inc.

(٣) محمد بن أبى بكر عبد القادر الرازى : **مختار الصحاح**، ط٧، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٧٦، ص ٥٥٧.

(٤) محمود عبد الحليم منسى : **التقويم التربوى**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص١٨.

ويعرف التقويم بأنه "عملية تقرير قيمة الشئ أو كميته بالنسبة إلى معايير محـــدودة أو مدى التوافق بين فكرة أو عمل ما، وبين القيم السائدة، أى أن هـــدف التقويـــم هـــو الحكـــم الموضوعى على العمل المقوم صلاحاً وفساداً، نجاحاً وفشـــلاً، وذلـــك بتحليـــل المعلومـــات المتيسرة عنه وتفسيرها فى ضوء العوامل والظروف التى من شأنها أن تؤثر على العمل سواء من حيث الأهداف أم التخطيط... وتحديد كل ذلك تحديداً موضوعياً دقيقاً"(١).

ومصطلح التقويم يعرفه البعض بأنه "عمليةحيوية وشاملة ومستمرة لكل مـــا يتصـــل بالعملية التعليمية بهدف بيان نواحى القوة والضعف حتى يمكن التغلب على عوامل الضعـــف وزيادة نواحى القوة، وبذلك يكون التقويم مستمراً، وتكون المتابعة للسياسة التعليمية ودورهـــا قائمة على أساس صحيح(٢).

وعرف آخرون التقويم بأنه "عملية يمكن بها إصدار الحكـــم علـــى تحقيـــق العمليـــة التربوية لأهدافها وأغراضها، والعمل على كشف نواحى النقص إن وجد، واقتراح الوســـائل لاستكمال هذا النقص فى المستقبل(٣).

والخلاصة التى نخلص إليها فى هذا المقام هى أن التقويم بمعناه اللغوى الإصطلاحـــى يشتمل على شقين أساسيين : الشق الأول هو تشخيص نقاط الضعف والخلل والقصور فـــى أى عنصر من عناصر المنظومة التربوية، أما الشق الثانى فهو اتخاذ القـــرارات، والإجـــراءات الكفيلة بعلاج وإصلاح ما يتم الكشف نه من مواطن الضعف والقصور(٤).

---

(١) أحمد زكى بدوى : **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦، ص ١٤٢ .

(٢) عائشة عبد الفتاح مغاورى : دراسة تقويمية لسياسة التعليم الجامعى فى مصر فى الفترة من ٨٢ وحتـــى نهاية القرن العشرين، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٣، ص٨

(٣) محمد سيد فهمى : **طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيـــق**، المكتـــب الجـــامعى الحديـــث، الإسكندرية، ١٩٩٥، ص٨١ .

(٤) راجع :

-ماهر اسماعيل صبرى، محب محمود كامل الرافعى : **التقويم التربوى أسسه وإجراءته**، ط٢، مكتبة الرشـــد، الرياض، ٢٠٠١، ص١٩ .

-ماهر اسماعيل صبرى : **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم**، مكتبة الرشد، الريـــاض، ٢٠٠٢، ص٢٤٩ .

إذن فالتقويم عملية إجبارية وعلى كل الجهات المعنية فى التربية والتعليم أن تقوم بـه لتحقيق أهداف خدمة طلابها من جهة، وتقديم الخدمات التى تحتاج البيئـة إليـها مـن جهـة أخرى"[1].

ومن خلال التقويم نستطيع أن نحكم على مدى نجاحنا فى تحقيـق الأهـداف التـى ننشدها، بل إنه العملية التى نحكم بها على قيمة هذه الأهداف ذاتها.

٤-بيئة الفصل الدراسى Classroom Environment :

هناك تعريفات كثيرة لبيئة الفصل الدراسى فقد عرفت بأنها "المناخ الاجتماعى السـائد فى حجرة الدراسة من علاقة المدرس بالتلميذ وعلاقة التلميذ بزميله تبعاً للنظم السـائدة فـى المدرسة"[2].

وعرفت أيضاً بأنها "مجموعة العناصر التى يدركها المعلم ويتـألف منـها الموقـف المدرسى داخل الدراسة ويؤثر فى سلوك التلاميذ[3].

وعرفها آخرون بأنها "البيئة النفسية والاجتماعية السائدة فى الفصل المدرسى بمدارس من التعليم الأساسى"[4]، "وبأنها المناخ السائد داخل الفصل المدرسى من علاقات سـواء بيـن المعلم والطلاب أو بين الطلاب وبعضهم البعض، كما يتضح فى الأهداف والتعليمـات التـى يضعها المدرس داخل الفصل للحفاظ على النظام وتحقيق الأهداف التعليمية[5].

---

(١) ماجدة كمال علام : **طريقة العمل مع الجماعات** (مدخل للتكيف – التنمية – التقويم والإشراف)، المكتـب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٠، ص١٢٠ .

(٢) عبد الرحيم بخيت : **العلاقة بين بيئة الفصل المدرسى والإنجاز الأكاديمى**، بحث منـشور، دار حـراء، القاهرة، ١٩٨٤، ص٥ .

(٣) فائقة محمد بدر : العلاقة بين خصائص البيئة المدرسية وقدرات التفكير الابتكارى عند تلميذات المرحلـة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، **رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية**، جامعة الزقـازيق، ١٩٨٥، ص١٣ .

(٤) محمد عبد الحليم منسى : **بيئة الفصل الواقعية والمفضلة كما يدركها تلاميذ ومعلمو الحلقـة الثانيـة مـن التعليم الأساسى، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس، الجمعيـة المصريـة للدراسـات النفسـية**، ١٩٨٩، ص ٥٥١ .

(٥) رضا عبد الله أبو سريع، محمد حسانين : دراسة لأثر **بيئة الفصـل** علـى التفكـير النـاقد والابتكـارى والتحصيل الدراسى، **مجلة كلية التربية ببنها**، ج٢، أكتوبر ١٩٩٤، ص ص٢٠٣، ٢٠٤ .

وهناك من يشير إلى أنها "مجموعة من الجوانب الاستثارية التى تؤثر فى سلوك التلاميذ، وتتمثل فى جوانب اجتماعية ونفسية تعليمية تظهر فى صورة أنماط سلوكية تصدر من المعلم والتلاميذ داخل حجرة الدراسة وكذلك النواحى الفيزيقية والتنظمية[1].

بينما تعرف بيئة الفصل الدراسى فى قاموس وبستر "Webster"، "بأنها حجرة داخل كلية أو مدرسة بها زملاء من نفس الصف الدراسى"[2].

الدراسات السابقة :

تجدر الإشارة هنا قبل تناول الدراسات السابقة إلى أنه لم توجد - فى حدود علم الباحثة - دراسات تناولت الريادة التربوية كموضوع رئيسى لها، ولكن هناك بعض الدراسات التى تعرضت لبعض الأنشطة والبرامج التى تدخل فى إطار عمل الرائد/المعلم، وقد حاولت الباحثة جاهدة الإطلاع على تلك الدراسات، وتناول أكثرها تعرضاً لموضوع الريادة التربوية... وهذا ما سوف يتضح من العرض التالى للدراسات السابقة.

أ-الدراسات العربية :

١-دراسة عبد المنعم فهمى سعد (١٩٨٥)[3] :

استهدفت هذه الدراسة بيان القيمة التربوية للنشاط المدرسى فهو ضرورى لكل طالب، بالإضافة إلى الكشف عن دور الإدارة المدرسية فى العمل على رفع مستوى الأداء للأنشطة الطلابية، وتوصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

-أن جميع المدارس قامت بتشكيل مجالس إدارة لجماعات الفصول إيماناً منها بأهمية هذه المجالس فى ممارسة ألوان من الأنشطة داخل وخارج الفصل.

-قامت إدارة كل مدرسة (مدير المدرسة) باختيار رواد الفصول من بين معلمى المدرسة وذلك لأهمية رائد الفصل فى ممارسة نشاطه مع جماعة الفصل المدرسى.

---

(١) محمد السيد على عبد المعطى : مكونات بيئة التعلم المدرسى وعلاقتها بالدافع للدراسة ومفهوم الذات الأكاديمى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٦، ص١٢ .

(2) Webster, Noah (1994) : **Webster's abridged dicionary of the Language.** New York : House Dictionary of The English Language Gramery Books.

(٣) عبد المنعم فهمى سعد : الإدارة المدرسية وأثرها على بعض الأنشطة الطلابية فى المرحلة الثانوية، مرجع سابق، ١٩٨٥م.

-موافقة أولياء الأمور على ممارسة أبنائهم للأنشطة الطلابية داخل المدرسة وخارجها لما لها من فائدة كبرى تعود بالنفع الكثير على أبنائهم.

-حرص الإدارة المدرسية الناجحة على عملية التشجيع المستمر للطلاب أثناء ممارستهم للأنشطة التربوية مم يزيد عندهم الدافعية للمشاركة فى تلك الأنشطة بشكل إيجابى وفعال.

-بعض أعضاء هيئة التدريس لا يؤمنون بأهمية النشاط فى تحقيق تنمية شخصية التلاميذ وإعدادهم من أجل المستقبل، ومن ثم تكون مشاركتهم غير فعالة.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى معرفة أهم المشكلات التى تعوق التربية الاجتماعية فى المرحلة الثانوية والتى قد تتشابه فى بعضها مع ما يعترض المرحلة الإعدادية من معوقات تحول دون تحقيق أهداف التربية الاجتماعية فى المدارس على الوجه الأمثل، بالإضافة إلى معرفة الممارسات الإيجابية والسلبية التى يقوم بها مدراء المدارس وأثرها على الأنشطة الطلابية وكذلك المعوقات التى تقلل من اهتمام بعض مدراء المدارس بالأنشطة بالرغم من أهميتها القصوى فى تحقيق التنمية الشاملة للطلاب، والتى تعد هدفاً حيوياً من أهداف الريادة التربوية نسعى لتحقيقه ويمكن أن تساهم الريادة التربوية من خلال الرواد/المعلمون الأكفاء فى تحقيق تلك التنمية المتكاملة لجميع جوانب التلميذ.

٣-دراسة عبد الرؤوف محمد عبد الرؤوف (١٩٨٨) [١] :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع النشاط الطلابى بالمرحلة الثانوية العامة ومدى إسهامه فى تحقيق الأهداف الاجتماعية للتربية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من بينها وأهمها : أن ممارسة النشاط الرياضى والكشفى يسهمان فى إكساب الطلاب العادات الصحيحة السليمة، ومعرفة الطلاب بقدراتهم الجسمية وحسن استغلالها، وتوسيع نطاق معارفهم، وتدريبهم على تحمل المسئولية، واحترام ضوابط ومعايير الجماعة، وكلها أهداف اجتماعية للتربية يمكن تحقيقها من خلال ممارسة الأنشطة التربوية.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى الإطلاع على فلسفة النشاط وأهدافه ودوره فى العلمية التعليمية والتربوية، بالإضافة إلى التعرف على مدى ما حققته الأنشطة التربوية من أهداف اجتماعية للتربية، وتعد الريادة التربوية إحدى السبل لتحقيق تلك الأهداف المنشودة.

---

(١) عبد الرؤوف محمد عبد الرؤوف البدوى : دراسة تقويمية لبعض الأنشطة الطلابية بالمرحلة الثانوية على ضوء أهدافها الاجتماعية للتربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٨٨م.

استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى معرفة واقع الممارسات لجماعات النشاط الفنى والثقافى والاجتماعى فى محافظة أسوان وأهم المعوقات التى تحول دون تحقيق أهداف ممارسة هذه الأنشطة والتى تشبه إلى حد ما أنشطة الريادة التربوية التى يشرف عليها رائد الفصل المدرسى ذو القدرات الخاصة التى تؤهله للقيام بأعمال الريادة على الوجه الأكمل.

٦-دراسة رسمى عبد الملك رستم (١٩٩٤) [١] :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أهم المعوقات التى تحول دون ممارسة الأنشطة التربوية، وأفضل السبل لعودتها والتغلب على تلك المعوقات، كما هدفت إلى وضع مخطط منهجى للأنشطة التربوية التى يجب ممارستها بمرحلة التعليم العام. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

-زيادة كثافة الفصول، قصور فى كفاءة الأساليب المتبعة حالياً فى التعرف على قدرات وإمكانات واستعدادات الطلاب، قلة الوقت المتاح للنشاط التربوى المدرسى، والحاجة إلى إعداد مشرف أو رائد ملم بمفهوم النشاط وأهدافه، حالة معظم المبانى المدرسية لا تسمح بمزاولة ألوان النشاط المدرسى، وضعف الإمكانات والاعتمادات المخصصة لذلك، وضعف الحوافز المادية التى تشجع المدرسين على الإشراف على هذه الأنشطة، وضعف الوعى لدى كل من الطلاب والمدرسين وأولياء الأمور بأهمية ممارسة الأنشطة التربوية.

وقد استفادت الباحثة نم هذه الدراسة فى معرفة أهمية أن تهيئ المدرسة للتلاميذ الوسائل الملائمة لاستثارة النشاط وتوجيهه فى الاتجاهات التى تؤدى إلى تحقيق الأهداف التربوية. والعناية بالميول وإتاحة ألوان من الأنشطة التربوية التى تشبع هذه الميول المختلفة للتلاميذ واستثمارها فى تنمية قواهم واستعداداتهم والوصول بهم إلى مستوى عقلى وخلقى أرقى من مستواهم الحالى وأهمية رسم خطة متكاملة للنشاط التربوى.

٧-دراسة محمد حسنين عبده العجمى (١٩٩٦) [٢] :

والتى استهدفت التعرف على أنماط الأنشطة التربوية اللاصفية التى يجب أن تمارس فى التعليم الأساسى وإبراز أهم المعالم الرئيسية لواقع ممارسة الأنشطة التربوية اللاصفية فى

---

(١) رسمى عبد الملك رستم : الأنشطة التربوية فى التعليم الإعدادى فى ضوء وثيقة مبارك والتعليم، دراسة ميدانية، المؤتمر القومى لتطوير التعليم الإعدادى، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، القاهرة، نوفمبر ١٩٩٤م.

(٢) محمد حسنين عبده العجمى : الأنشطة التربوية اللاصفية وتحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة مع التطبيق بمدارس التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ٣٢، جامعة المنصورة، سبتمبر ١٩٩٦م.

مدارس التعليم الأساسى فى محافظة الدقهلية ومدى تحقيق هذا الواقع للوظيفة الاجتماعية للمدرسة. وتوصلت هذه الدراسة إلى تدنى مستوى ممارسة الأنشطة التربوية من قبل تلاميذ مدارس التعليم الاساسى. وقدمت الدراسة تصورات خبراء التربية والتعليم فى ج.م.ع لتطوير ممارسة تلاميذ مدارس التعليم الأساسى للأنشطة التربوية اللاصفية بما يتناسب وتحقيق الأهداف الاجتماعية للمدرسة من خلال توعية أولياء الأمور بأهمية النشاط المدرسى.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى معرفة حتمية أهمية ادخال برامج خاصة بالأنشطة فى برامج إعداد المعلم وضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين المشرفين على ممارسة النشاط والتأكيد على أهمية اليوم الكامل الذى يساعد على زيادة الوقت المخصص لممارسة الأنشطة اللاصفية.

٨-دراسة عايدة عباس أبو غريب (١٩٩٧) [١] :

والتى استهدفت تقويم الأنشطة التربوية الحرة بالمرحلة الابتدائية والكشف عن أهم المعوقات التى تحول دون تنفيذ الأنشطة التربوية فى تلك المرحلة ووضع مقترحات للنهوض بالأنشطة التربوية فى ضوء الإمكانات المتاحة وتناولت هذه الدراسة الأنشطة التربوية الحرة بالمرحلة الابتدائية والتى تتمثل فى النشاط الرياضى والثقافى والاجتماعى والفنى وأكدت هذه الدراسة على ضرورة ربط الدورات التدريبية للمعلمين المشرفين على النشاط بالترقى الوظيفى فى العمل لتطوير قدراتهم وصقل خبراتهم.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى معرفة أهمية ضرورة دعم المرحلة الابتدائية بمدرسين ذوى تأهيل عالى يتولون الإشراف على الأنشطة التربوية، كما استفادت الباحثة من الإطلاع على الإطار الميدانى.

٩-دراسة عصام توفيق عبد الحليم قمر (١٩٩٧) [٢] :

أبرزت الدراسة دور جماعات النشاط الاجتماعى بالمدرسة الثانوية فى تنمية الوعى البيئى للطلاب، وغرس العادات السلوكية الصحيحة التى تحافظ على صحتهم، وصحة بيئتهم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج هامة منها :

---

(١) عايدة عباس ابو غريب : **تقويم الأنشطة التربوية بالمرحلة الابتدائية فى ضوء توصيات مؤتمر تطوير التعليم الابتدائى، دراسة ميدانية، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٧م.**

(٢) عصام توفيق عبد الحليم قمر : "دور جماعات النشاط الاجتماعى بالمدرسة الثانوية فى تنمية الوعى البيئى للطلاب بـ : ج.م.ع، فى ضوء خبرات بعض الدول"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها، ١٩٩٧ .

-مصر تتفق مع الدول المختارة فى هذه الدراسة فى إصدار القوانين التى تحد من التصرفات السلبية تجاه البيئة وكذلك الاهتمام بالبيئة المدرسية.

-زيادة اهتمام جماعات النشاط الاجتماعى بالمدرسة الثانوية بمشكلة الزيادة السكانية تليها مشكلة التلوث ثم استنزاف الموارد الطبيعية، ولكن هناك قصور واضح فى دور جماعات النشاط الاجتماعى لتحقيق أهداف تنمية الوعى البيئى للطلاب فى مصر.

-تتميز الدول المختارة عن مصر فى سهولة التعاون بين جماعات النشاط فى مدارسهم الثانوية وبين المؤسسات والهيئات المتخصصة فى مجال البيئة من أجل توعية الطلاب وتعليمهم كيفية التعامل مع البيئة.

-وجود بعض المعوقات التى تحول دون آراء جماعات النشاط الاجتماعى لدورها فى تنمية الوعى البيئى للطلاب

١٠-دراسة محمد حسن الحبشى (١٩٩٨) [١] :

والتى استهدفت تقويم الواقع الحالى للأنشطة المدرسية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة إعطاء دور أكثر فاعلية للتوجيه الفنى فى الإشراف على مجالات النشاط المختلفة وأن يكون هناك تنسيق بين مستويات التوجيه الفنى المختلفة للنشاط بين الإدارة التعليمية والمديرية والوزارة كما أكدت على ضرورة زيادة الميزانيات المخصصة لممارسة النشاط بالمدارس الإعدادية وضرورة صرف حوافز ومكافآت للتلاميذ المتميزين فى ممارسة النشاط وكذلك المشرفين على الأنشطة وأهمية توعية أولياء الأمور بمشاركة أبنائهم فى الأنشطة المدرسية الحرة.

واستفادت الباحثة من هذه الدراسة فى تحديد مشكلة الدراسة الحالية وتساؤلاتها، وإبراز حتمية أهمية دراسة واقع الأنشطة التربوية ومردودها لتلاميذ المرحلة الإعدادية على وجه الخصوص. كما استفادت الباحثة من الإطار الميدانى فى معرفة أساليب المعالجة الإحصائية.

١١-دراسة منى إبراهيم عبد السلام حسن (١٩٩٩) [٢] :

والتى استهدفت التعرف على أهمية تتبع التطور الفكرى لمفهوم النشاط المدرسى فى ضوء تغيرات السياسة التعليمية بمصر فى المرحلة الابتدائية فى الفترة من (١٩٣٠-١٩٨١). وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من الأسس والمبادئ التى يمكن أن تسهم بفاعلية فى التخطيط

---

(١) محمد حسن الحبشى : **واقع ومردود الأنشطة التربوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية**، دراسة ميدانية، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٨ .

(٢) منى إبراهيم عبد السلام حسن : تطور النشاط المدرسى فى المرحلة الابتدائية فى ضوء تغيرات السياسة التعليمية بمصر فى الفترة (١٩٣٠-١٩١٨)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية بالاسماعيلية، جامعة قناة السويس، ١٩٩٩م.

المستقبلى للأنشطة المدرسية الحرة ومنها ضرورة تعديل الاتجاهات السلبية نحو رسالة الأنشطة المدرسية الحرة والتخطيط لبرامج الأنشطة الحرة وفق معايير علمية دقيقة يشارك فى تخطيطها كل من التلميذ والمعلم وولى الأمر وإدارة المدرسة.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى تأكيدها على القيمة التربوية والاجتماعية للنشاط المدرسى وضرورة أن تكون الأنشطة المدرسية ضمن برامج إعداد المعلم بكليات التربية.

١٢-دراسة عبد الله بن سليمان الفهد (٢٠٠١) [١] :

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن المعوقات التى تواجه النشاط الطلابى فى المرحلتين الابتدائية والمتوسطة من وجهة نظر رواد الأنشطة بمنطقة الرياض.

وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود كثير من المعوقات أهمها :

-أن أخطر معوقات النشاط تأثيراً هى عدم معرفة الوالدين بأهمية النشاط فى حياة أبنائهم، والفوائد العظيمة التى يمكن أن تعود على أبنائهم فى حالة ممارستهم للأنشطة الطلابية.

-عدم معرفة الطالب بأهمية النشاط وفوائده.

-عدم تشجيع مدير المدرسة لبرامج النشاط اعتقاداً بأنها لا تفيد الطالب.

-عدم تفرغ رائد النشاط للعمل بالنشاط.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى إطارها النظرى بالاطلاع على بعض المشكلات البيئية المعاصرة فى العالم وفى مصر ودور التربية الاجتماعية فى تنمية الوعى البيئى للطلاب، وكذلك دور جماعات النشاط الاجتماعى العقلى والمتوقع فى تنمية الوعى البيئى للطلاب كما استفادت الباحثة من الإطار الميدانى فى معرفة أساليب المعالجة الإحصائية وخاصة فى مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية.

١٣-دراسة عصام توفيق قمر (٢٠٠٢) [٢] :

والتى استهدفت التعرف على أنواع ومظاهر المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانية والكشف عن أسباب تلك المشكلات ودور النشاط المدرسى فى مواجهة تلك المشكلات. وقد توصلت الدراسة إلى تعدد المشكلات السلوكية داخل المجتمع المدرسى وأكثرها شيوعاً

---

(١) عبد الله بن سليمان الفهد : "معوقات النشاط الطلابى فى التعليم العام بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة بمنطقة الرياض من وجهة نظر رواد الأنشطة"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، ع٢٠، مج٧، المركز العربى للتعليم والتنمية، القاهرة، يناير ٢٠٠١م، ص ص ٢٧-١٢٧ .

(٢) عصام توفيق قمر : دور الأنشطة المدرسية فى مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد ٢٥، المجلد ٨ المركز العربى للتعليم والتنمية، القاهرة، إبريل ٢٠٠٢ .

بين الطلاب السلوك العدوانى بين التلاميذ والغياب المتكرر واعتداء الطالب علـــى مدرســيه وأكدت هذه الدراسة على دور النشاط المدرسى بمجالاتـــه المختلفـــة ســـواء الاجتماعيـــة أو الرياضية أو الكشفية أو الثقافية فى مواجهة المشكلات السلوكية.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى معرفة أن الغرض الأساسى مـــن الأنشـــطة المدرسية ليس تمكين الطلاب من ممارسة الأنشطة التى يرغبونها فحسب بل اعتبارها أحـــد الوسائل الفعالة التى تتبعها المدرسة لتحقيق وظيفتها الاجتماعية والتربوية وتدريبـــهم علـــى العادات والسلوك الاجتماعى القويم.

١٤-دراسة محمد توفيق سلام، عبد الخالق يوسف سعد (٢٠٠٣) [١] :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الحديثة فى تدريب المعلميـــن أثنـــاء الخدمة وأدوار التدريب فى التنمية المهنية للمعلم، بالإضافة إلى الكشف عن واقع التدريب فـــى مصر ومعوقاته. وقدمت هذه الدراسة إحدى عشرة نوعية للتدريب فى مصر ومقوماتها فـــى التنمية المهنية وعلاقاتها بخبرات كل من اليابان والصين والولايات المتحدة الأمريكية.

وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الاتجاهات الحديثة فى تدريب المعلمين هى :

-الإفادة من التكنولوجيا المتقدمة فى التدريب مثل التعلم عن بعـــد وتقنياتـــها مثـــل الفيديـــو وكونفرانس.

-التدريب فى مكان عمل التدريس بحيث يكون جزءاً لا يتجزأ من العمـــل اليومـــى، بحيـــث تتخصص وحدة التدريب فى كل مدرسة فى تخطيط تدريب مـــدرس المدرســـة، وتنفيـــذه ومتابعته وفقاً لاحتياجاتهم الحقيقية.

-التدريب خلال البعثات إلى الدول المتقدمة بحيث يكون المعلم العائد من الخارج شعلة إنـــارة للتطوير والتحديث.

-تنويع التدريب بحيث تخصص برامج لمعلمى ذوى الاحتياجـــات الخاصـــة ســـواء أكـــانوا موهوبين أو معاقين.

-من معوقات العمليات التدريبية فى مصر : قصور فى كفايات بعض المدربين وفى إمكانـــات التدريب التكنولوجية، وعدم ملاءمة وقت التدريب لبعض المتدربين. وبينما فى الخـــارج :

---

(١) محمد توفيق سلام، عبد الخالق يوسف سعد : الاتجاهات الحديثة فى تدريب المعلمين أثناء الخدمة (دراسة ميدانية)، المؤتمر العلمى السنوى الرابع : التنمية المهنية للعاملين فى حقل التعليم قبـــل الجـــامعى "رؤى مستقبلية" فى الفترة (١٨-٢٠ مايو ٢٠٠٣)، إنجازات المركز القومـــى للبحـــوث التربويـــة والتنمية، القاهرة، ٢٠٠١- ٢٠٠٢، ١٤٢ ص.

قصر فترة التدريب وقصور فى التواصل اللغوى، وعدم وجود برنامج تدريبى واضح يتلاءم مع احتياجات مصر فى التجديد والتطوير.

وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح وجوهر التصور : إنشاء (مراكز معلمين) تتبنى ثلاثة مداخل هى (السلوكية، الإنسانية، التنموية) ومهامها الأساسية هى :

-إمداد المعلم بالمصادر التعليمية/التعلمية.

-مساعدة المعلمين على حل المشكلات العامة.

-تزويد المعلمين بالمعرفة المهنية الأساسية.

-تمكين المعلم من مهارات تخطيط المناهج الدراسية وتنفيذها.

-امتداد التدريب إلى أولياء الأمور لأنهم شركاء فى تعليم أولادهم.

-امتداد فعالية التدريب إلى الإدارة المدرسية.

واستفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التعرف على أهم الاتجاهات الحديثة فى تدريب المعلمين أثناء الخدمة، وكذلك المعوقات التى تعوق العمليات التدريبية للمعلمين فى مصر وفى الخارج، بالرغم من الأهمية القصوى لفعالية التدريب فى التنمية المهنية للمعلمين.

10 -دراسة عرفات عبد العزيز سليمان (٢٠٠٢) [١] :

أبرزت هذه الدراسة أهم سمات وأدوار المعلم فى مجتمع الغد باعتبار أن المعلم فى مقدمة العناصر البشرية التى يمكن أن تساهم فى تغيير وتطوير المجتمع وباعتبار أن المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لخدمته، والمعلم هو قوامها بصفته قائداً ولمسيرة التعليم والتعلم فى المجتمع، ومرب يسهم فى تنشئة الأجيال المتعاقبة، وموجبة لميول واستعدادات طلابه، ومشارك فى حل مشكلات مجتمعه، وفى نشر الوعى والتنوير الاجتماعى، كما أنه يستطيع أن يتكيف مع مستحدثات العصر، ويواكب التقدم العلمى، ويعد طلابه للحياة فى مجتمع متغير، ولتقبل هذا التقدم ومسايرته والتفاعل معه ينبغى أن تتوافر لدى المعلم سمات هامة من بينها أن يكون :

-معلماً يستجيب لما حوله من تغييرات ومستحدثات علمية سريعة الإيقاع ومتلاحقة التطور.

-معلماً يتقبل الجديد والمفيد والمتطور فى العملية التعليمية محباً لمهنته وغيوراً عليها، ومعتزاً بها، مدركاً لمتطلباتها وفقاً لظروف الحياة ومتغيرات المجتمع.

---

(١) عرفات عبد العزيز سليمان : سمات وأدوار المعلم فى مجتمع الغد، مجلة التربية والتعليم، ع٢٦، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ص ٣١-٣٦.

-معلماً يشعر فى قرارة نفسه بالانتماء العضوى إلى أمته وزملائه، ويعمل على تنمية الروابط الفكرية، وتأكيد الهوية العربية.

-معلماً متعاوناً مع أقرانه فى المهنة من أجل إعداد أجيال لحياة أكثر انتاجية وأعمق فكراً.

-معلماً مستقبلاً لعمله ومتحمساً له، مقبلاً على المعرفة راغباً فى التزود من العلم، مجدداً لخبراته، متطلعاً لمستقبل مشرق، باحثاً عن الجديد فى مجال تخصصه، محباً لمعرفة ما وصل إليه نظراؤه من الدول المتقدمة.

-معلماً يتسم بالسخاء فى عطائه العلمى، والدقة فى الأداء والإخلاص فى عمله التدريسى، والمرونة فى التعامل.

أما أدوار المعلم فى مجتمع الغد فهى عديدة من بينها :

-تعريف النشئ بمقومات الحياة العربية والإفادة من تاريخها وماضيها. مع التطلع إلى الجديد، وتشجيع التنافس الشريف، وحفز الهمم، وصقل المواهب، والأخذ بأيدى غير القادرين، وتوفير سبل تنمية قدراتهم ومعاونتهم على تحصيل العلم.

-تنشئة وتربية أبناء وطنه مما يساعدهم على اكتساب المهارات اللازمة لمواكبة التقدم والتطور.

-غرس حب المعرفة وترسيخ الأفكار البناءة، وتعميق الرغبة فى العلم لدى طلابه، والبحث عن المعرفة ومصادرها.

-الإسهام فى الحفاظ على التقاليد التى تؤكد التمسك بالقيم الأصيلة ونبذ ما يشكك فيها أو ينال منها دون تعصب أو مبالغة.

-تأهيل الأجيال لمعايشة المستحدثات العصرية ومحاولة الإسهام فى صنعها، وليس مجرد استخدامها أو استيرادها والإفادة منها فحسب.

-الإسهام فى تطوير وتطويع المناهج والمقررات الدراسية واقتراح ما يراه من طرق التدريس وممارسات للأنشطة المختلفة بما يتلائم مع طبيعة العصر ومتطلبات الحياة فى مجتمع إنسانى متطور.

-يعمل على تنشيط فعالية مجالس الآباء والمعلمين بمراحل التعليم المختلفة بما يفيد فى المجال التربوى.

-توضيح المفاهيم وترسيخ المعارف لدى طلابه مع تشجيع الابتكار والإبداع.

واستفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التعرف على أهم سمات وأدوار المعلم فى مجتمع الغد باعتبار أن مستقبل أى مجتمع يرتبط أساساً بما يمتلكه من موارد بشرية وفنية وتنظيمية، وبما يتوافر لدى هذه الموارد من قدرات ومهارات وخبرات تجعل هذا المجتمع

واعياً باستخدام هذه القدرات والمهارات والانتفاع بها فى تحديد واستشراف المستقبل وخاصة فيما يتعلق بمطالب واحتياجات المجتمع، لذا فقد علقت كل الآمال التربوية العربية بمعلم قادر ومبدع وكفء يمتلك الإيمان والوعى والقدرة والكفاية وسمات عديدة حتى يكون بحق أهم العوامل الحاسمة فى تحقيق أهداف السياسات الجديدة للتعليم التى ترسم لمواجهة تحديات التنمية الشاملة فى العصر الحالى.

١٦-دراسة محمد يحيى حسين ناصف وآخرون (٢٠٠٣) [١] :

استهدفت هذه الدراسة تحديد الدور الأكاديمى، الاجتماعى والسياسى والأخلاقى الذىيجب أن يؤديه المعلم داخل المدرسة، ومعوقات هذا الدور ولكى يتم التعرف على هذه المعوقات ثم تطبيق استبانة على عينة من المعلمين والمعلمات وتوصلت الدراسة إلى نتائج هامة منها :

-ينبغى أن يتم تدريب المعلم فى مكان عمله تدريباً نوعياً متخصصاً يتلاءم مع احتياجاته من ناحية، والمستويات العليا المراد وتحقيقها فى مجال الاستراتيجيات التدريسية واستخدام تكنولوجيا التعليم، وإدارة الفصل، والتقويم المستمر لتقدمه الشخصى ولمستوى تقدم تعلم طلابه، ورعاية من يجدون صعوبة فى التعلم، ومن يتميزون بالمستوى العقلى والأدائى المتميز من ناحية أخرى.

-يقوم المعلم بأدوار عديدة داخل المدرسة من بينها الأكاديمى، والاجتماعى والسياسى حيث يقوم بدور (كمدرس - سياسة) وليس (رجل سياسة) أى أنه يوجه البيئة المدرسية إلى توجه ديمقراطى يشعر فيها الطالب بأنه مشارك فى صنع قرارات النظام الفعال فى المدرسة، وعليه طاعة هذا النظام واحترامه، ويقدر الطالب مسئولية عمله فيتحملها بدون مكابرة، كما أنه يزود الطالب بالمعارف المتصلة بالنظام السياسى فى مصر، وتاريخه ومبرراته وفق المقرر الرسمى الذى وضعه متخصصون على أعلى مستوى من المسئولية والفهم، بحيث ينمى روح الانتماء للمجتمع.

-هناك أربعة أنماط خلفية للمعلم وهى النموذج، والتعلم المباشر، والخبرة، والممارسة المستمرة.

-أهم معوقات أداء هذه الأدوار : زيادة كثافة الفصل، عدم المشاركة فى وضع المناهج الدراسية، ترتيب الحصص فى الجدول الدراسى اليومى، انتشار الدروس الخصوصية، ضيق وقت الحصة، عدم توافر بعض الأجهزة المعينة للتعليم طول المنهج الدراسى.

---

(١) محمد يحيى حسين ناصف وآخرون : الدور التربوى للمعلم ومعوقاته، المؤتمر العلمى السنوى الرابع : التنمية المهنية للعاملين فى حقل التعليم قبل الجامعى "رؤية مستقبلية" فى الفترة ١٨-٢٠ مايو ٢٠٠٣، إنجازات المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠١ص.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة التعرف على أدوار غير تقليدية للمعلـــم وأهـــم المعوقات التى تحول دون قيامه بهذه الأدوار على النحو الأمثل لتحقيق الأهداف المرجوة.

ب-الدراسات الأجنبية :

١-دراسة غلاسر Glasser (١٩٨٦) [١] :

فى هذه الدراسة يقدم غلاسر (Glasser) استراتيجية لتحقيق الضبط داخـــل غرفـة الدراسة، حيث اقترحت هذه النظرية -نظرية التحكم فى الفصل- فكرة الفرق التعليمية (The Learning team Model) داخل الصفوف الدراسية. وتفترض هذه النظريـــة "إن المعلـم والتلميذ مدفوعان من الداخل لتحقيق صورة ذهنية مختلفة من شأنها إشباع الحاجات الأساسـية والثانوية لكل منهما، كالحاجة إلى تقدير الذات والانتماء والمساواة الاجتماعية، مع الاحتفـــاظ بحق مراعاة الفروق الفردية، فالمعلم يحب مهنته ويقدسها، ويحترم نفسه والآخرين، ومـــتزن، وصاحب إرادة حرة، وعلى وعى كامل بمسئوليات وحدود مهنته، وكل تلميذ فى عنقه أمانـــة يجب منحه كافة الفرص لتحقيق النمو المتكامل فى جميع جوانب شـــخصيته، ويؤمـــن بـــأن الإنسان قادر على تغيير نفسه، وتطوير إمكانات تلاميذه الإبداعية، وتدريبهم على التفكير بدلاً من تدريب الذاكرة وتحفيظهم معلومات قد لا يستخدمونها فى حياتهم على الإطـــلاق، ومـــن مسئوليات المعلم مساعدة تلاميذه على الاشتراك فى نشاطات تربوية من شأنها تحقيق الأهداف التى تشبع الحاجات.

واستفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التعرف على أهم سمات المعلم الناجح الفعـــال وأدواره غير التقليدية التى يجب أن يمارسها مع تلاميذه لكى يحقق هـــدف التنميـــة الشـــاملة المتكاملة فى جميع جوانب شخصية التلميذ. وهذه ما تهدف إليه الريادة التربوية مـــن خـــلال أنشطتها وبرامجها.

٢-دراسة بارون Baron (١٩٩٠) [٢] :

وفى دراسة بارون (Baron) التى تهدف إلى معرفة من يقع عليه اللوم لسوء الســلوك فى مدارسنا؟ وقد تم إعداد الدراسة للمقارنة بين السلوك الذى ينسب إلى التلاميذ والمعلميـــن، والمشكلات المتعلقة بهم فى المدرسة، كما أنها تهدف إلى تحديد درجة المسئولية الملقاه علـــى المعلمين والتلاميذ والبيئة المنزلية والوالدين.

---

(١)Glasser, W. (1986) : ***Control theory in the classroom***. New York : Harper, Row, Inc.

(٢) Baron, Mark H. (1990) : Who's to blame for misbehavior in our schools? ***The Clearing House***, 63, 7 PP. 333-334.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج كثيرة منها :

-أن هناك اختلافات كبيرة ذات دلالة إحصائية بين سلوك التلاميذ والمعلمين.

-إن التلاميذ يرجعون اللوم لسوء السلوك فى الفصل إنما يرجع إلى الطرق التى يتبعها المعلمون فى الفصل عند الالتقاء بالتلاميذ داخل الفصل وخارجه وأثناء النشاط.

-بعض التلاميذ يميلون إلى لوم أنفسهم وزملائهم عن سوء السلوك فى المدرسة بعيداً عن المعلمين أو الآباء والبيئة المنزلية.

-على العكس وجد المعلمون يميلون إلى توجيه اللوم الأول إلى الآباء والبيئة المنزلية ويبعدون ذلك عن أنفسهم.

استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى معرفة أسباب سوء السلوك داخل المدرسة، والفرق بين أسلوب التعامل مع التلاميذ داخل الفصل وخارجه، وهذا بالطبع يؤثر على سلوك التلاميذ، وأن مسئولية سوء السلوك يشترك فيها كل من التلاميذ والمعلمين والآباء والبيئة المنزلية.

٣-دراسة الحسن AL-hassan (١٩٩٠) [١] :

وفى دراسة الحسن (AL-hassan) التى هدفت إلى تحديد طبيعة عدم الانتظام والحضور المدرسى بين التلاميذ فى المدارس الثانوية (مشكلة الغياب)، والتعرف على الأسباب المتعلقة بهذا الغياب، ووضع اقتراحات وتوصيات تهدف إلى علاج هذه المشكلة.

وأوضحت النتائج أهم أسباب غياب التلاميذ إنما يرجع إلى ما يلى :

-أمية الأبوين.

-عدم قبول التلاميذ المنهج الدراسى لقلة اهتمامه بالنشاط الذى يمكن أن يشبع حاجاتهم وميولهم.

-قلة التشاور مع الآباء بخصوص التلاميذ المشاغبين (سلوكياتهم غير مرغوب فيها داخل الفصل وخارجه).

-اتباع المدرسة الإجراءات الروتينية فى أخذ غياب التلاميذ.

ومن أهم التوصيات لهذه الدراسة لعلاج هذه المشكلة :

-توطيد العلاقة بين المعلمين والتلاميذ بحيث تصبح علاقة حب واحترام متبادل من كلا الطرفين.

---

(١) Al-Hassan, A. B. (1990) : the management of disaffection in schools. ***Educational Management and Administration***, 18, 3, PP. 46-52.

-فتح فصول لمحو الأمية للأبوين لتشجيع أبنائهم على مواصلة الدراسة.
-تطوير مناهج الدراسة بحيث تتضمن أنشطة تربوية يشترك فيها التلاميذ لإشباع ميولهم وحاجاتهم لكى تصبح المدرسة وسيلة جذب وليست وسيلة تنافر من قبل التلاميذ.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى معرفة أسباب غياب كثير من التلاميذ عن المدرسة وأهمها غياب الأنشطة المدرسية التى تعتبر من أهم مصادر جذب الطلاب للحضور للمدرسة. وهذا ما تؤكد عليه الريادة التربوية فى إشباع ميول التلاميذ ورغباتهم ومساعدتهم فى حل مشكلاتهم التعليمية والشخصية – خاصة عندما تكون العلاقة الوطيدة بين المعلم/الرائد وتلاميذه علاقة يسودها الحب والتفاعل المستمر فيما بينهم والذى يعتمد إلى حد كبير على أسلوب المناقشة وتبادل الخبرة، والثقة فى رائدهم وتقبل نصائحه وتوجيهاته البناءة – مما يساعد فى حل مشكلة الغياب المتكرر عند بعض التلاميذ.

٤-دراسة فيوهر Fuher (١٩٩٣) [١] :

تشير دراسة فيوهر (Fuher) -الانضباط الصفى الفعال : أداة للتربية – إلى أهمية دور المعلم فى توفير مناخ فى الفصل يؤدى إلى التعلم، ويتم هذا غالباً فى مواجهة السلوك والأفعال غير المرغوبة من التلاميذ، والتلاميذ يفضلون المعلمين الذين يعرفون كيف يسيطرون على النظام بطريقة فعالة، حيث أنهم يريدون ويتوقعون النظام وعندما لا يحدث، نجد التلاميذ يتصرفون بطرق مختلفة، والإخلال بالنظام ليس بالضرورة أن يكون سلبياً ولا يتضمن دائماً العقاب. وينبغى أن يشتمل النظام على الإصرار والوضوح والعدل، فالتلاميذ يريدون معلم يحترمونه ويخبرهم بوضوح عن حدودهم لكى يتعاملوا مع حدود السلوك المناسب والمعقول والمتفق عليه من قبل الجميع، وفى الوقت نفسه يفهمون أن هناك حرية ولكن فى حدود. ولكن لسوء الحظ فإن إدارة النظام المؤثر والفعال من جانب المعلمين يتجاهلون بعض التلاميذ، أما بسبب نقص فى التدريب فى ممارسة إدارة الفصل بطريقة نشطة وفعالة، أو نقص فى الثقة بالنفس أو الحاجة ليكون محبوباً أكثر من كونه "محترم".

وتوصلت هذه الدراسة إلى :

-أن المعلم الجيد الناجح يعى ذاته ويفهم دوره جيداً وهو خبير بمبادئ ضبط سلوك التلاميذ، ويؤمن بالعدالة الإنسانية، ويحترم ذاته كما يحترم الآخرين.
-أن المعلم الفعال يتعامل مع تلاميذه كما يحب أن يعاملوه، ويتجدد يومياً، ويلجأ إلى الإبداع، والابتكار فى طرق التعامل مع المواقف السيكولوجية.

---

(١) Fuher, Dan (1993) : Effective classroom discipline : Advice for educators. *Education A dministration Abstracts*, Vol. 28, No. 3, pp. 82-86.

-المعلم الجيد الكفء الواعى يبحث عن سبب الفشل أحياناً فى تحقيق الانضباط الصفى داخل ذاته أولاً ولا يرجع الفشل إلى التلاميذ.

واستفادت الباحثة من هذه الدراسة فى معرفة أسباب عدم تحقيق الانضباط الصفى من قبل بعض المعلمين، وأن هذا يؤثر على العملية التعليمية والتربوية، وكذلك معرفة دور المعلم الفعال لتحقيق النظام والانضباط داخل الصف واستخدام ذلك كأداة للتربية وتحقيق الأهداف المبتغاة وهذا يتفق مع أدوار الرائد داخل الصف عند الاجتماع بتلاميذه داخل الصف فى حصة الريادة.

٥-دراسة بالكويل Balkwill (١٩٩٦) [١] :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى إشراك وتشجيع المعلمين التلاميذ فى المدارس الابتدائية بمقاطعة "كنت" على ممارسة الأنشطة الحرة (اللا صفية) ، وتحديد العوامل المؤثرة على تلك المشاركة وقد بينت الدراسة ما يلى :

-أن المعلمين كانوا أكثر ميلاً لإشراك الطلاب فى الأنشطة الحرة إذا حصلوا على درجات عالية فى التحصيل الدراسى.

-أن المعلمين كانوا أكثر تشجيعاً للطلاب لإشراكهم فى ممارسة الأنشطة الحرة إذا كانوا شاركوا سابقاً فى الأنشطة الحرة فى أوقات فراغهم.

-من أهم العوامل المؤثرة على مدى إشراك وتشجيع المعلمين التلاميذ على ممارسة الأنشطة الحرة : رغبة التلاميذ أنفسهم فى ممارسة النشاط، واستثمارهم لأوقات الفراغ فيما ينفعهم - وعدم وجود حوافز للمعلمين - اتجاهات مديرى المدارس نحو برامج الأنشطة.

استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى معرفة العوامل المؤثرة على مدى إشراك وتشجيع المعلمين التلاميذ على ممارسة الأنشطة الحرة خاصة فيما يتعلق بالمعلمين، ومديرى المدارس، التلاميذ أنفسهم.

تعليق على الدراسات السابقة :

يمكن أن نخلص من خلال هذه الدراسات بمجموعة من النتائج منها :

-تسهم أنشطة الريادة التربوية التى تمارس داخل الفصل أو خارجه فى نمو التلاميذ اجتماعياً وتعليمياً ونفسياً وثقافياً وترويحياً وتساعدهم على حل مشكلاتهم.

---

(١) Balkwill, T. Lance (1996) : Determinants of teacher Participation in outdoor education : Asurvey of Kent County teachers (Ontario), Unpublished M. Ed., University of Windsor.

-ضرورة الارتقاء بالمعلم/الرائد علمياً ومهنياً وتدريبه المستمر، ليصبح قادراً على القيام بالأدوار التربوية المنوطة به، بالإضافة إلى دوره كمرب للأجيال القادمة.

-أن الريادة التربوية لم تلق الاهتمام الكافى من قبل بعض مديرى المدارس، أو رواد الفصول لما يعتقدونه بأن القيام بأعمال الريادة عبئاً إضافياً يتنصلون منه، ولا داعى للاهتمام به.

-أن التقويم العلمى الموضوعى لمجالات النشاط المدرسى وبرامجه من أهم الأركان فى العملية التعليمية للتعرف على الإيجابيات والسلبيات، بقصد تحسين الأداء، ورفع الكفاية الإنتاجية للوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة.

-أن القرارات والنشرات المنظمة للأنشطة التربوية المرسلة للمدارس لابد أن يكون فيها تجديد مستمر، وحث على إدخال برامج مطورة، تناسب متطلبات هذا العصر كثير التحديات والمتغيرات واستخدام وسائل مختلفة ذات تقنية عالية تساعد على ملاحقة هذه التغيرات الحادثة فى العالم بأسره.

-توجد كثير من الخصال يجب أن يتصف بها المعلم الجيد الفعال بالإضافة إلى الكثير من الأدوار التى ينبغى أن يؤديها لكى يحقق حلم الأمة فى تنشئة هذا الجيل تنشئة سليمة متوازنة متكاملة.

-التقارير التى ترسلها المدارس إلى إدارة التعليم عن الأنشطة التربوية التى تمارس فيها، يجب أن تكون بمثابة صورة حقيقية لواقع النشاط المدرسى فعلاً. من أجل إحداث التطوير والتجديد بما يتفق مع الواقع.

-هناك ضرورة ملحة فى الفترة الحالية لتطوير وتفعيل دور الأنشطة التربوية فى مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب.

-توظيف الأنشطة التربوية الحرة غير المرتبطة بالمناهج الدراسية لخدمة الطالب، والعملية التربوية فى حاجة ماسة إلى مزيد من البحث والدراسة.

-تأثر ممارسة الأنشطة بعدم وضوح المنطلقات الفكرية للنشاط المدرسى لدى واضعى المناهج والقائمين على تنفيذها.

-توجد مجموعة من العوامل التى تسهم فى زيادة تفعيل ممارسة التلاميذ للأنشطة التربوية المدرسية منها : الحياة الأسرية المستقرة، ارتفاع المستوى الاقتصادى للأسرة، وجود اتجاهات إيجابية للأسرة نحو ممارسة الأنشطة التربوية.

-يوجد كثير من العوامل التى تحول دون تحقيق الأنشطة لأهدافها مثل :

*نقص الأدوات والإمكانات وقلة الأماكن المتاحة.

*عدم وجود وقت كاف لممارسة الأنشطة فى المدرسة.

-عدم الأخذ فى الاعتبار النشاط الذى يقوم به الطالب عند تقويمه.

-وجود اتجاهات غير إيجابية نحو ممارسة النشاط من بعض المسئولين بـــالمدارس وبعـــض أولياء الأمور.

خطـوات الدراســة :

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، تسير خطواتها كالتالى :

الخطوة الأولى : تتناول الإطار العام للدراسة من حيث المقدمة، وقضية الدراسة وأهميتـــــها، وأهدفها، ومنهج الدراسة وأدواتها، ومصطلحـــات الدراســـة، والدراســـات السابقة.

الخطوة الثانية : تتناول الريادة التربويـــة. مفهومـــها وأهميتـــها وأهدافـــها، وخصائصـــها، ونظرياتها، وأنماطها، ووظائفها، ومجالاتها، وفنياتها.

الخطوة الثالثة : تتناول الرائد التربوى - سماته ومهاراته ودوره التربوى.

الخطوة الرابعة : تتناول التعليم الأساسى - وحاجته للريادة التربوية من حيث مفهوم التعليـــم الأساسى وأهدافه وأهميته ومبادئه وأهم التجديدات التربوية التى حدثت فيه.

الخطوة الخامسة : تتناول إجراءات الدراسة الميدانية وتفسير نتائجها.

الخطوة السادسة : تتناول التصور المقترح للريادة التربوية لزيادة فاعليتها.